

الأغاني

له فأقبل يسير بفرسه حتى ضرب عجز دابتي وأنا قائم فكاد يقطع أصبع رجلي وقال لا أراك واقفا على هذا الكلب من بني كليب فمضى وناديته أنا ابن يربوع إن أهلك بعثوك مائرا من هبود وبنس المائر وإنما بعثني أهلي لأقعد على قارعة هذا المربد فلا يسبهم أحد إلا سببته وإن علي نذرا إن جعلت في عيني غمضا حتى أخزيك قال فما أصبحت حتى هجوته فقلت .
(فغُصَّ الطَّـرْفُ إِنَّكَ مِنْ نُّمَـيْرِ ... فلا كعباً بلغت ولا كـلـابـاً) .
قال فعدوت عليه من الغد فأخذت بعنانه فما فارقت حتى أنشدته إياها فلما مررت على قولي .
(أَجَنَدَلٌ مَا تَقُولُ بَنُو نُّمَـيْرِ ... إذا ما الأَـيَرُ في اسْتِ أَبِيكَ غَايَـا) .
قال فأرسل يدي وقال يقولون والله شرا .
قال ثم من قلت العباس بن يزيد الكندي قال ما لك وله قال لما قلت .
(إذا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ ... حَسِبْتَ النَّاسَ كَلَّـهُمُ غِـضَابَـا) .
قال .
(أَلَا رَغِمَتْ أُنُوفُ بَنِي تَمِيمٍ ... فُسَاةَ التَّمْرِ إِنْ كَانُوا غِضَابَـا) .
(لَقَدْ غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ ... فما زَكَاتُ غَضَبِهَا ذُبَابَـا) .
(لَوِ اطَّلَعَ الْغَرَابُ عَلَى تَمِيمٍ ... وما فيها من السَّـوَاءِ شَايَـا) .
قال فتركته خمس سنين لا أهجوه ثم قدمت الكوفة فأتيت مجلس